



اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات
الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي
طالب {عليه السلام}

شبهها لضياؤها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة

{در النجف} فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة
مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة
بيض لبروزها عن الأرض. وفي رواية إنها موضع خلوته أو إنها موضع عبادته
وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام} قال:
قلت: يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال: يكون ملكه
بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين
مسجد السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

تُعَدُّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للتحقيقات العلمية.



مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تُصَدَّرُ عَنْ
دَائِرَةِ الْبُحُوثِ وَالدرَّاسَاتِ فِي دِيْوَانِ الْوَقْفِ الشَّيْخِيِّ



العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ تشرين الأول ٢٠٢٥ م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)

الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذِّكْرُ الْبَيْضُ



التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ - تشرين الأول ٢٠٢٥ م

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات
رئيس التحرير

أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير

حسين علي محمد حسن الحسني

هيئة التحرير

أ.د. عبد الرضا بهية داود

أ.د. حسن منديل العكيلي

أ.د. نضال حنش الساعدي

أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي

أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع

أ.م.د. عقيل عباس الريكان

أ.م.د. أحمد حسين حيال

أ.م.د. صفاء عبد الله برهان

م.د. موفق صبري الساعدي

م.د. طارق عودة مري

م.د. نوزاد صفر بخش

هيئة التحرير من خارج العراق

أ.د. نور الدين أبو لحية / الجزائر

أ.د. جمال شلبي / الاردن

أ.د. محمد خاقاني / إيران

أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

الذَّكْوَانُ الْبَيْضُ

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تَصْدُرُ عَنْ
دَائِرَةِ الْبَحْوثِ وَالدراسَاتِ فِي دِيْوَانِ الْوَقْفِ الشَّيْخِيِّ



العدد (١٧) السنة الثالثة حمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ - تشرين الأول ٢٠٢٥ م

العنوان الموقعي

مجلة الذكوات البيض

جمهورية العراق

بغداد / باب المعظم

مقابل وزارة الصحة

دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)

لسنة ٢٠٢١

البريد الإلكتروني

إميل

off_research@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

..... دليل المؤلف

- ١- أن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
أ. عنوان البحث باللغة العربية .
ب. اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.
ت. بريد الباحث الإلكتروني.
ث. ملخصان: أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
ج. تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُرَوَّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وجدت، في مكانها من البحث، على أن تكون صالحة من الناحية الفنية للطباعة.
- ٤- أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4) .
٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA
- ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة البالغة (٧٥.٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملة الأجنبية.
- ٧- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- ٨- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
ب. اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦) . والملخصات (١٢) أما فقرات البحث الأخرى، فبحجم (١٤) .
- ٩- أن تكون هوامش البحث بالنظام الإلكتروني (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.
- ١٠- تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم، والمسافة بين الأسطر (١) .
- ١١- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
- ١٢- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.
- ١٣- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات اخضعين على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه وموافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
- ١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمطالبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
- ١٥- لا تعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
- ١٦- تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
- ١٧- يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء ليبيان صلاحيته للنشر.
- ١٨- يشترط على طلبة الدراسات العليا فصلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
- ١٩- يحصل الباحث على مسئل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.
- ٢٠- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
- ٢١- ترسل البحوث إلى مقر المجلة - دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد - باب المعظم)
أو البريد الإلكتروني: (hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة
- ٢٢- لا تلزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلُ بشرط من هذه الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٧) المجلد الثالث

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	التعريف بالحاكم الجشمي وتفسيره التهذيب ومكانته العلمية	أ.د. مهدي محمد صالح عطية الباحث: أحمد نجم عباس	٨
٢	أثر استراتيجية الحالات المصغرة في تنمية المهارات القرائية لدى طلاب الصف الأول المتوسط	أ.م.د. احسان عدنان عبد الرزاق	١٦
٣	مدرسة الحكمة المتعالية عند صدر الدين الشيرازي	أ.د. زينة علي جاسم	٣٢
٤	القيمة والمعيار: قراءة في رؤية اليوسف للشعر ووضائفه «مقال مراجعة»	م.د. زينب ميثم علي	٤٠
٥	النموذج الصالح في الثقافة الإسلامية «مقال مراجعة»	م.د. نورا حسين علي	٤٦
٦	تطور الذكاء الانعاعي عند المراهقين	م.د. محمود محمد طالب	٥٢
٧	التكرار ودوره في ترسيخ الذاكرة الشعرية في قصيدة (تاريخ الدموع) للشاعر مهدي الهبيري	م.د. سندس عبد الكاظم جاسم	٦٨
٨	العمل التطوعي ودوره في تعزيز مشاركة المرأة في تنمية المجتمعات الريفية دراسة ميدانية في محافظة بغداد	الباحثة: ساره محمد يوسف أ.د. ميسم ياسين عبيد	٧٦
٩	الحصانة النفسية وعلاقتها بالرفاهية النفسية لدى طلبة الجامعة	م.د. رسول شاهين جمال أ.م.د. أحمد عجيل ياور	٩٢
١٠	التحول بين أبنية صيغ الأسماء في اللغة العربية	أ.م.د. علي سامي أمين	١٢٠
١١	بلاغة الاقتناع اللغوي لجملته الاعتراض في الخطاب القرآني	م.د. محمد جاسم حنون	١٤٢
١٢	سليات وسائل التواصل الاجتماعي على المجتمع العراقي وعلاجها في ضوء الفكر الاسلامي (السهري) النموذج «دراسة علمية»	م.د. لمياء صاحب مشكور م.د. نغم يحيى ناجي م.د. ايثاس عبد الرحمن زايد	١٥٨
١٣	تطور الطاقة الكهربائية في الدولة العثمانية، محطتي طرسوس وسيلا تار اغا نموذجاً ١٩٠٢-١٩١٤م	م.د. علي اسماعيل زيدان م.د. غدير خليل عبد الأمير	١٧٢
١٤	دور الإرادة في تحديد القانون الواجب التطبيق في العقود الدولية	همام ستار صادق أ.د. مهدي مرددashi	١٨٢
١٥	التوثيقات الرجالية وأثرها في الترجيح بين الأخبار المتعارضة	م.د. شذى عبد الأمير عبد الله	١٩٢
١٦	قياس الكفاءة الادارية لمديري الاشراف التربوي في ضوء بعض المتغيرات	م.د. اسماء جليل عباس	٢٠٢
١٧	الاتفاق الاقتصادية للدولة الفاطمية	م.د. هناء عطية تبيان	٢١٦
١٨	تسميات النجف وقرى أمير المؤمنين (عليه السلام) دراسة من الناحية التاريخية والأثرية	م.د. أحمد عبد الكاظم محمد	٢٢٨
١٩	استراتيجيات التعلم القائم على الألعاب الرقمية في تعزيز الطلاقة الحاسوبية لطلبة المرحلة المتوسطة	م.د. حميد محمد عبد الله	٢٤٨
٢٠	الثورات العربية وتأثيرها على مصر من ٢٠١١م الى ٢٠٢٠م.	م.د. رحاب حسن عبد	٢٦٨
٢١	المدافع في القرآن الكريم والسنة النبوية	الباحث: مصطفى محمد ذياب	٢٨٤
٢٢	ألفاظ المنع والعطاء في القرآن الكريم	م.د. انتصار محمد رضا محسن	٢٩٢
٢٣	أدبية النص القرآني دراسة في البنية الإيقاعية والتصويرية والقصصية	م.د. محمد حمزة عبد الواحد أ.م.د. سري سليم عبد الشهيد	٣٠٨
٢٤	حكم الجزية والأمان عند الإمامة	م.د. ولاء علي حسين	٣١٦
٢٥	المملكة العربية السعودية ودور شركات النفط في التطورات الحديثة فيها	م.د. نور صفر سايه خان	٣٢٦
٢٦	هيكل السلطات في الدولة الإسلامية: دراسة تاريخية وتحليل وظيفي	م.د. غياث خالد منفي	٣٣٨
٢٧	أنماط الشخصية وتحولاتها في رواية أرض زكولا «قراءة في البنى النفسية والدلالية»	م.د. إيمان صاحب كطافه	٣٥٤
٢٨	The Intersection of Language and Artificial Intelligence: Implications for Linguistic Diversity	Lecturer Ahlam Abdulrazzaq Thiab Al-Dulaimi	٣٦٦
٢٩	The Role of Applied Linguistics in Translation Studies: Challenges and innovations	Researcher: Shrouq Shahab Ahmad	٣٨٢

فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م



فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية



٢١٦

الانفاق الاقتصادية للدولة الفاطمية

م. م. هناء عطية تعبان
وزارة التربية/المديرية العامة لتربية محافظة النجف الاشرف



فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م

المستخلص:

كان الإنفاق الاقتصادي في الدولة الفاطمية منظماً ومتعدد الجوانب، إذ اعتمد على موارد متنوعة مثل الخراج والجزية والزكاة والتجارة. استخدمت الدولة هذه الموارد في تمويل الجيش والإدارة والمشاريع العمرانية كالمساجد والمدن والقناطر، إضافة إلى دعم العلم والتعليم عبر إنشاء الأزهر الشريف ودور الحكمة. تميز الإنفاق الفاطمي بالتوازن بين التنمية والترفع، لكنه شهد في أواخر الدولة إسرافاً وبذخاً مالياً أضعف الاقتصاد وأدى إلى تدهوره. ويعد نموذج الإنفاق في الدولة الفاطمية مثالاً على التنظيم المالي والإداري المتقدم في التاريخ الإسلامي.

الكلمات المفتاحية: الدولة الفاطمية، الخراج، الجزية، الاقتصاد.

Abstract:

Economic expenditure in the Fatimid state was well-organized and diverse, relying on various sources such as land taxes, tribute, zakat, and trade revenues. The state spent these funds on the military, administration, and major construction projects including mosques, cities, and aqueducts, as well as on education and scholarship through institutions like Al-Azhar and the Dar al-Hikma.

Fatimid spending reflected a balance between development and luxury, though in the later period it became marked by extravagance and financial excess, which weakened the economy. Overall, Fatimid economic expenditure represents a model of advanced fiscal and administrative organization in Islamic history.

Keywords: Fatimid state, land tax, tribute, economy.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في دراسة تأثير الأزمات الاقتصادية والسياسية على استقرار الدولة الفاطمية، وكيف أسهمت هذه العوامل في تدهور الدولة في مراحلها المختلفة. كما سيتم التركيز على دور الأسرة الحاكمة في اتخاذ القرارات التي أثرت على هذه الأزمات.

أهمية البحث

تكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة لأنها:

- تسلط الضوء على العوامل التي أدت إلى ضعف الدولة الفاطمية، مما يساعد في فهم السياقات التاريخية.
- تقدم رؤية جديدة حول العلاقات السياسية والاقتصادية في العصور الوسطى.
- تساهم في تعزيز المعرفة حول تأثير القيادة السياسية في استقرار الدول.

أهداف البحث

١. تحليل الأزمات الاقتصادية: دراسة أسباب الأزمات الاقتصادية في الدولة الفاطمية ونتائجها.
٢. تقييم السياسات الحكومية: تحليل القرارات التي اتخذتها الأسرة الحاكمة ومدى تأثيرها على استقرار الدولة.



فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م

٣. استكشاف العلاقات السياسية: فهم كيف أثرت الصراعات مع القوى الأخرى على الوضع الداخلي للدولة.

إجراءات البحث

١. المراجعة الأدبية: جمع وتحليل المصادر التاريخية والدراسات السابقة حول الدولة الفاطمية.

٢. تحليل البيانات: دراسة البيانات الاقتصادية والسياسية المتعلقة بالفترة الفاطمية.

٣. إجراء المقابلات: إذا كان ذلك ممكناً، إجراء مقابلات مع المؤرخين والخبراء في التاريخ الإسلامي.

٤. التقييم النقدي: تقييم النتائج ومقارنتها مع الفرضيات المطروحة.

المقدمة:

ان دراسة التاريخ الاقتصادي للدولة الفاطمية لأجل معرفة أهم النشاطات الاقتصادية لهذه الدولة من ضرائب وخراج وجزية وكذلك التعرف على وسائل الإنتاج الأخرى المختلفة كالزراعة والصناعة والتجارة وخاصة ان حكم الفاطميين شمل المغرب ومصر وبلاد الشام وبلاد الحجاز واليمن وقد ضمت هذه البلاد مزيج سكاني مختلف الجنسيات بحيث كانت الغالبية العظمى من هذا السكان هو من المذهب السني وكذلك المسيحي واليهودي (١) موضوعنا في هذا البحث هو الحياة الاقتصادية للدولة الفاطمية والتأكيد على اهم الانشطة الاقتصادية الرئيسية في البلاد كالزراعة والصناعة والتجارة واشكال النظم المالية كالحسبة والنظم النقدية والمالية والتعرف على التاريخ الاقتصادي لهذه الدولة ، والتطرق الى اهم الحكام والوزراء الذين ازدهر الجانب الاقتصادي في عهدهم والتي كان لهم الاثر الايجابي على تقدم الدولة وازدهارها ، والتعرف على كيفية ادارة الدولة لهذه النظم الاقتصادية لانها دولة واسعة وقد حكمت اجزاء واسعة من الجزيرة العربية، وايضا البحث في اسباب تدهور الاقتصاد في هذه الدولة وهل للسياسة دور في تدهور الجانب الاقتصادي، تكون البحث من ثلاثة مباحث، وكل مبحث عبارة عن عدة مطالب لكي نقف على اهم الظروف التي واجهت الدولة الفاطمية وكيف أثرت على اقتصاد الدولة ،وبيان الانشطة الاقتصادية التي تعتمد عليها الدولة الفاطمية واهم الأسواق الموجودة آنذاك، وايضا التعرف على العملة النقدية السائدة في ذلك العصر وكذلك التعرف على طبيعة النظم الادارية والمالية للدولة.

المبحث الاول:

نبذة عن تاريخ الدولة الفاطمية منذ تاسيسها في المغرب حتى انتقالها الى مصر:

الفاطميون اسرة حكمت في شمال افريقيا وقامت خلافة اسلامية معارضة للخلافة العباسية في بغداد وهم ينتسبون الى السيدة فاطمة الزهراء ابنة رسول الله فهم الشيعة العلويين في نسبهم اسماعيليين في مذهبهم كما يطلق عليهم العبيديون نسبة الى مؤسس دولتهم عبيد الله المهدي ٢٩٧ الى ٣٢٢ هجري الذي ولد بالكوفة او سلمية بسوريا. في بادئ الامر تأسست الدولة الفاطمية في تونس واتخذت القيروان عاصمة لها حيث قام الخليفة الاول عبيد الله المهدي في بناء المهديّة التي تقع على بعد ١٠٧ كيلو متر جنوب القيروان، ابتعاد عاصمة الفاطميين واستطاع اخضاع قبائل صنهاجة في المغرب الأقصى والقضاء على الادارسة في فاس واستولى على الجزائر وتونس وطرابلس ثم برقة ولكنه فشل في هجمه على مصر عدة مرات حتى توفي(٢)

وعندما جاء الخليفة القائم بامر الله ٣٢٢ الى ٣٣٤ هجري كان هم توسيع دولته فارسل اسطول بحري الى شواطئ ايطاليا وفرنسا والاندلس كما ارسل جيشا الى مصر ثم صرف بقية حياته في حرب بعض الخوارج وحاول جاهدا ان يستتب الامور الى صالحه.



فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م

وفي عهد المنصور الخليفة الثالث ٣٣٤ - ٣٤١ هـ جريا استولى على سقلية وتم القضاء على ثورة أبي يزيد الخارجي ثم جاء المعز لدين الله ٣٤١ ٣٦٥ هـ جريا الذي ولد بالمهدية والذي في عهده استطاع وزيره وقائد جيشه جوهر الصقلي ان يفتح حماسة وضياد الشمال الافريقي استطاعة بقيادة جوهر الصقلي ايضا التقدم الى مصر ونجح في فتحها سنة ٣٥٨ هـ جريا وخط مدينة القاهرة ثم الجامع الازهر واصبحت القاهرة عاصمة الخلافة الفاطمية (٣). ثم جاء العزيز بالله ومن بعده الحاكم لامر الله نجح عنه ازدهار اقتصادي وعلمي وعمراني حيث عمى الرخاء في البلاد وانتشرت مظاهر الحضرة والازدهار(٤).

عندما انتقلت الخلافة الفاطمية الى بلاد المغرب والتي كانت بلد كثيرة الثروة وهبها الله بالارض الخصبة والجو المعتدل في بعض مناطقها ووجود المياه وهذا الامر في كل الاحوال ادى الى مساهمة بلاد المغرب في السياسة والحضارة حيث اشتهرت بلاد المغرب بازدهار الزراعة حيث اعتمدوا سكان المغرب باقتصادهم قصور اساسية على الزراعة بالدرجة الاولى والتي تمثلت في زراعة القمح والشعير من جهة اضافة الى غلات الاشجار المختلفة او متنوعة الاشجار والتمور وزيت الزيتون، وهذا الازدهار الزراعي ادى الى تنوع انتاج الزراعي في المغرب وبالتالي اذا ادى الى زيادة المبادلات التجارية مع بلاد المشرق الاسلامي .

وازدهرت الصناعة ايضا في الدولة الفاطمية فتنوعت بشدة اشغالها ابتداء من صناعة الاسلحة وحتى صناعة

الحصان ٥٥

وبسبب زيادة واردات الزراعة سعى الفاطميون الى ضبط الموارد المالية للدولة فقام العديد من الدواوين المختصة بهذا الشيء منها دواء للخراج وديوان الضياع وديوان المظالم واخر للمحاسبة ومع ذلك فان الفاطميين كانوا يتابعون عمالهم في الولايات التابعة لهم .

سلك عبد الله المهدي نقوده بعد بناء مدينة المهديّة والتي اسس بها دار للضرب مع العلم ان ضرب العملة قد استمر طيلة عهد المهدي في مدينة القيروان وذلك لما تمتعت به مدينة مركز تجاري وحضاري مرموق الى ان تم بناء مدينة المنصورية في عهد المنصور حيث نقش على النقود التي ضربت بالقران بلاعة حجة الله هذا الدينار بالقيروان سنة ٢٢٧ هـ جريا اذ لم ياتي ذكر الاسم رقاؤه وبقيه النقود تضرب في القران حتى انتقل الى المهديّة اما في احد المنصور تضرب الدينار في المرحلة الاولى والتي امتدت من سنة ٣٣٤ هـ جريا الى ٣٣٦ هـ جين باسم ابيه القائم بامر الله من دون اي تغيير وفيها تمكن المنصور للقضاء على ثورة ابي يزيد الخارجي وبهذه الانتصار ثبت اسمه في السكة والطرز واصبح مدار الضرب الجديد الى جانب دار الضرب الموجود في مدينة المهديّة والقيروان والدنانير الذهبية التي ضربت بالمنصورية في الرباعية المنصورية تأكيد الانتصار المنصور وما ان الحزينة التي ورثها المنصور بنصر الله كانت خاوية لذا فقد اصدر كميات كبيرة من النقود مما كان بعد ما اثرت حركة المتمردين تأثيرا سلبيا على النظام الاداري تندهورت الحياة الاقتصادية وانخفضت والدات الدولة اذا كان على اسماعيل المنصور ان يعالج الامر باخذ كميات من النقود المستودعة بالمهديّة اضافة الى اصدار كميات من الضرب لسد النفقات كما النقود المنصور أصبحت تحمل ليس فقط اسم السنة ٣٣٧ هـ جريا وفي الوسط من الدائرة الامام لا اله الا الله المنصور بالله اما الوجه الثاني منه فقد نقش محمد رسول الله (٥)

أهمية مصر كمركز اقتصادي وتجاري:

تميزت مصر بموقعها الاستراتيجي، بحيث مثلت حلقة وصل بين الشرق والغرب، وتحكمت في طرق التجارة العالمية



فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م

بفضل إشرافها على البحر المتوسط والبحر الأحمر. اعتبرت طريقاً تجارياً مهماً لنقل البضائع بين آسيا وأوروبا. كذلك وفرت الأراضي المحيطة حول بحر النيل مما انتج زروعا كثيرة، مما جعل مصر مصدر غذاء للدولة الفاطمية وباقي أنحاء الدولة الإسلامية. وازدهرت التجارة والصناعة بحيث أصبحت القاهرة مركزاً لصناعة النسيج، والمعادن، والعطور، واستقطبت التجار من مختلف أنحاء العالم، وأنشأ الفاطميون أسواقاً كبيرة، لتسهيل الحركة التجارية مثل سوق القاهرة، وأسواق أخرى كثيرة (٦).

الأسرة الحاكمة

١. عبيد الله المهدي (٢٩٧-٣٢٢ هـ)
 - مؤسس الدولة: يعتبر عبيد الله المهدي هو مؤسس الدولة الفاطمية، حيث أعلن عن قيامها في المغرب.
 - السيطرة على المغرب: تمكن من إخضاع قبائل صنهاجة والقضاء على الإدريسيين في فاس.
٢. القائم بأمر الله (٣٢٢-٣٣٤ هـ)
 - التوسع العسكري: أرسل أسطولاً بحرياً إلى السواحل الإيطالية والفرنسية، ووجه جيشاً إلى مصر.
 - الاهتمام بالفتوحات: استمر في محاربة الخوارج وتعزيز سلطته.
٣. المعز لدين الله (٣٤١-٣٦٥ هـ)
 - فتح مصر: بعد المعز من أبرز الخلفاء الفاطميين، حيث قاد جيشه لفتح مصر في عام ٣٥٨ هـ.
 - تأسيس القاهرة: أسس مدينة القاهرة وجامع الأزهر، مما جعلها مركزاً ثقافياً ودينيًا.
٤. العزيز بالله (٣٦٥-٣٨٦ هـ)
 - ازدهار الدولة: شهدت الدولة في عهده فترة من الرخاء والازدهار العلمي والعمراني.
 - استمرار الفتوحات: قام بتوسيع نفوذ الدولة في بلاد الشام.
٥. الحاكم بأمر الله (٣٨٦-٤١١ هـ)
 - سياسات متطرفة: عُرف بفترة حكمه المثيرة للجدل، حيث اتخذ قرارات مثيرة للجدل وأسس سياسة دينية صارمة.
 - الاختفاء الغامض: اختفى في ظروف غامضة، مما أدى إلى القساعات السياسية.
٦. المستنصر بالله (٤٢٧-٤٨٧ هـ)
 - أطول فترة حكم: حكم لأكثر من خمسين عامًا، وشهدت الفترة تدهورًا اقتصاديًا وسياسيًا.
 - التحديات الداخلية: واجهت الدولة تحديات من الوزراء والتخبط العسكري.

الأحداث الكبرى

١. فتح مصر (٣٥٨ هـ)
 - الفتح التاريخي: قاد جوهر الصقلي جيش الفاطميين لفتح مصر، مما أدى إلى تأسيس القاهرة كعاصمة للخلافة الفاطمية.
 - أثر الفتح: جعل مصر مركزاً ثقافياً وتجارياً هاماً في العالم الإسلامي.
٢. تأسيس الأزهر (٣٥٩ هـ)
 - الصرح العلمي: تم إنشاء الأزهر ليكون مركزاً للعلم والدين، وأصبح واحدًا من أقدم الجامعات في العالم.
 - دور الأزهر: ساهم في نشر الفكر الفاطمي وتعليم العلوم الدينية.



فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م

٣. الحرب مع العباسيين

- الصراعات السياسية: شهدت الدولة الفاطمية صراعات مستمرة مع العباسيين، خاصة في العراق.
- التوترات العسكرية: أدت هذه الصراعات إلى استنزاف الموارد الاقتصادية.

٤. الأزمات الاقتصادية (القرن الخامس هـ)

- التدهور المالي: شهدت الدولة أزمات اقتصادية نتيجة الفساد، والسياسات المالية السيئة.
- الفتن الداخلية: أدت الأزمات إلى انتشار الفتن والحروب الأهلية.

٥. الشدة المستنصرية (٤٥٧-٤٦٤ هـ)

- الكوارث الطبيعية: شهدت مصر مجاعات نتيجة نقص فيضان النيل، مما أدى إلى أزمة غذائية.
- الإصلاحات الجذرية: تمت محاولات لإصلاح الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية.

المبحث الثاني

الاتفاق الاقتصادي للدولة الفاطمية

الاتفاق الفاطمي في المجالات الاقتصادية:

الدولة الفاطمية (٢٩٧هـ - ٥٦٧هـ) اعتمدت على تعاملات اقتصادية واسعة سوى داخلها او مع القوى الاخرى ، وكان الاتفاق الاقتصادي أحد أبرز أدواتها لضمان استقرار الدولة وتلبية احتياجات سكانها. منها:

الاتفاق على الزراعة وأهم مواردها:

اهتم الفاطميون بالزراعة لكونها اساس اقتصاد الدولة الفاطمية وبما ان غالبية سكان مصر في العصر الفاطمي كان الفلاحين ويعملون في الزراعة. لذلك أهتمت الدولة بها وانفقت الكثير من الاموال على إصلاح القنوات والجسور مثل مشروع صيانة النيل وإدارة فيضانه لضمان استمرارية الزراعة. شجعت على استصلاح الأراضي الزراعية، وكانت تمنح أراضي مهجورة للإقطاعيين مقابل ضريبة خراجية ثابتة. ، أنشأت صوامع لتخزين (٨)الغلال لاستخدامها في أوقات الأزمات وانجاعات. (٧) اهتم الفاطميون بالزراعة على اعتبارها أنما من أهم مصادر الثروة في مصر واهتموا بزراعة القمح الذي شغل الجزء الأكبر من الأراضي المصرية الخصبة وذلك لانه الغذاء الرئيسي لاهل البلاد اما الدرة فلم تكن معروفة في مصر انذاك والكتان يزرع في الأراضي المنخفضة التي تظل مغمورة بالمياه مدة طويلة اما قصب السكر فقد توسع المصريون في زراعته في العصر الفاطمي واشتهرت مصر ايضا بانتاج انواع مختلفة من الفواكه والتخيل كذلك اهتمت الحكومة الفاطمية بغرس الاشجار لكي يتمكنوا من الحصول على الاخشاب اللازمة لبناء اساطير لهم للبحرية الحربية ومراكبهم التجارية ومن اشهر مناطق الغابات في العصر الفاطمي البهنسا والاشمونين واسيوط والخميم وقوس وعلى الرغم من اهتمام الفاطميين بالري والزراعة الى ان نقص فيضان النيل عن المستوى العادي اللازم لري الأراضي الزراعية الذي حدث سنة ٤٥٧ هـ في عهد الخليفة المستنصر بالله الفاطمي حيث حل بالبلاد المصرية شدة عظمتى والتي استمرت سبع سنوات وكان من مظاهرها اهمال الزراعة وارتفاع اسعار الحبوب والمواد الغذائية وانتشار الامراض ، و ظهور الفتن والحروب الاهلية فلما ولى بدر الدين الجمالي الوزارة سنة ٤٦٦ هـ قضى على المفسدين وجه اهتمامه الى اصلاح الأراضي فعينت الحكومة الفاطمية بالترع والجسور فساد خراج مصر في ايامه لأكثر من ثلاثة ملايين دينار (٩) ، استخدمت اساليب جديدة في الصناعة في العصر الفاطمي مما ساعد على تقدمها واستقرارها في البلاد فضلا عن حياة البذخ التي سادت المجتمع في بعض المدن المصرية



فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م

وبخاصة القاهرة والفيوم فكان عمل المصريين مقصوراً على امداد الجيش والاسطول الفاطمي بالسلاح والاعتاد الحربي والملابس لطوائف الجنود بل تنوعت لست حاجة الخلفاء والوزراء ورجال الدولة.

الانفاق الفاطمي في الصناعة واهم وارداتها:

ازدهرت الصناعة في العصر الفاطمي ولبت كل احتياجاتهم ومن الصناعات التي ازدهرت في العصر الفاطمي هي صناعة النسيج اذ بلغت مكانة مهمة في مصر بحيث أصبح بالمستطاع صنع بعض الاقمشة الصوفية فاشتهرت مصر، والدولة الفاطمية خاصة بعمل منسوجات الصوفية الرفيعة وكانت بعض منتجات الصعيد الصوفية تصدر الى بلاد الفرس، مما ادى بالفاطميين انشا عدة مصانع لانتاج الانواع الفاخرة وكانت دار الديباج منذ عهد الافضل من بدر الجمالي تنتج انواعاً من الحرير يعرف بالحرير الديباج كما ان خزانة البنود التي بناها الخليفة الظاهر الفاطمي كان بها ثلاثة الاف صانع لصنع اقفر انواع الثياب كذلك تطورت وازدهرت صناعة الزجاج والخزف في العصر الفاطمي وكانت الفسطاط من اكثر مراكز صناعة الزجاج ومن البلاد التي اشتهرت بهذه الصناعة ايضا الفيوم والاشمونين والاسكندرية اما الخزف فقد اشار ناصر خسرو الى ان المصريين كانوا يصنعون انواع مختلفة منه، انتشر استعماله في الدولة الفاطمية عند البقالين وغيرهم من التجار وكانوا يضعون ما يبيعونه في اواني من الخزف بدل من الورق

نفقات الخزف الصناعية:

حاول الخلفاء الفاطميين دعم الصناعات مثل صناعة النسيج، التي كانت تصدر المنتجات الفاخرة إلى أوروبا، وتقديم الدعم المالي والمواد الخام للحرفيين لضمان استمرار الإنتاج. اتفقت الدولة على إنشاء مؤسسات للرقابة على المنتجات، وضمان جودتها للتصدير. دعمت الدولة الفاطمية الخزف والصناعات اليدوية لتلبية احتياجاتها المحلية، مثل صناعة المنسوجات من خلال إنشاء ورش للصناعات المختلفة مثل النسيج، المعادن، وصناعة الورق. وتقديم الدعم المالي والمواد الخام للحرفيين لضمان استمرار الإنتاج. التحكم في إنتاج بعض السلع ذات القيمة العالية مثل المنسوجات الفاخرة التي كانت تصدر إلى أوروبا. (١٠)

ومن الصناعات البارزة آنذاك، هي صناعة المنسوجات وتطويرها خاصة الحرير الذي كان يصدر إلى أوروبا. وايضا صناعة الورق والمعادن واستثماره في التدوين والكتابة، حيث ساهمت الصناعات في دعم الاقتصاد الحرفي. وتقديم دعم مادي للحرفيين والعمال لتأمين استمرار الإنتاج وتحفيز الابتكار. حيث خصصت الدولة جزءاً كبيراً من نفقاتها لتحسين البنية

ولضمان تسهيل حركة البضائع والأفراد. قامت الدولة الفاطمية ب اصلاح الطرق والجسور والموانئ والنقل البحري، من خلال الانفاق على توسعة الموانئ وتحسين السفن المستخدمة في النقل البحري والتجاري. (١١)

الإنفاق على التجارة واهم وارداتها :

ازداد النشاط التجاري في القاهرة حيث يقيم الاثرياء من اصحاب القطاعات ويكثر توافد الناس وكانت القاهرة من اهم مراكز مصر التجارية لموقعها على النيل وتوسطها بين الوجهين القبلي والبحري واتصالها بكافة البلاد المصرية عن طريق النيل وفضلاً عن ذلك فانه كان يخرج منها طوق بري تسير فيها القوى في المتجهة نحو الحجاز وبلاد الشام والمغرب ومن مراكز التجارة (١٢) الداخلية مدينة دمياط التي تميزت عن غيرها من المدن بازدهار التجارة والصناعة فيها واصبحت الميناء المصري الوحيد في الجزء الشرقي من البحر المتوسط وكانت مدينة قوس من مراكز التجارة الداخلية فقامت بها الاسواق الكبيرة لوقوعها عند نهاية الطريق القوافل بين البحر الاحمر والنيل وكان لاسوان ايضا



فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م

شان كبير في التجارة الداخلية بسبب التجارة مع السودان (١٣) .

تنشط التجارة الداخلية والخارجية من قبل الدولة الفاطمية . عن طريق : بناء الأسواق الكبرى في القاهرة، وتنظيمها لجذب التجار . والسيطرة على طرق التجارة الدولية المارة بمصر (مثل تجارة التوابل والذهب) . وكان في الدولة الفاطمية مكان محدد للتجار تجتمع به حتى انطلاق القافلة، وسعت الدولة الفاطمية على اتفاق الأموال على تطوير الموانئ مثل الإسكندرية ودمياط لتحسين (١٤) التصدير والاستيراد، وإدارة محطات الجمارك وجمع الضرائب التجارية . وحماية القوافل (١٥) التجارية، وتأمين القوافل البحرية والبرية لضمان استمرار النشاط التجاري . وضع الفاطميون قوانين تحكم حركة البيع والشراء في أسواق الفسطاط مثال ذلك ما ذكره الكندي من أن قاضي الفسطاط هو المسؤول القضائي الذي يشرف على الأسواق ويتأكد من تطبيق القوانين، وعلى أساس ذلك أن المشتري كانت له حرية الاختيار قبل الشراء (١٦) أما التجارة الخارجية فقد اتسع نطاقها مع البلاد الآسيوية والأوروبية فكانت مصر تستورد غلات الهند والصين كما أن حاجتها إلى المواد الخام كالخشب والحديد حملتها على استيرادها من بعض دول أوروبا الإسكندرية المراكز الرئيسية للتجارة فتنتقل بين منها البضائع الآسيوية إلى أوروبا وترد إليها السفن الأوروبية محملة بالسلع اللازمة للصناعة المصرية ولم تكن مصر بأن تكون طريقاً لمرور لغلات الآسيوية بل كان لديها ما تصدره إلى البلاد الأوروبية والشب والمنسوجات على اختلاف أنواعها وقد قامت بين مصر والمدن الإيطالية وبخاصة جنوة والبندقية علاقات تجارية فاخذ السفن الخشب والحديد إلى الموانئ المصرية وعلى الرغم من المنازعات السياسية بين مصر والدول البيزنطية فإن العلاقات التجارية بينهما لم تنقطع فكان البيزنطيون يستوردون المنتجات المصرية من مصانع نيس ودمياط وكما أن مصر كانت تستورد بعض منتجات الدول البيزنطية وخاصة الغلات وقد ذكر المؤرخون أن كثيراً من السلع التي راها وأعجب بها في أسواق مصر كانت من واردات بلاد الروم (١٧) نفقات الفاطميين كعطائات الجند:

من وجوه الاتفاق عند الدولة الفاطمية رواتب الجند وعطائتهم وكانت هذه العطائات التي تصرف للجند العرب تعتبر من أهم المصروفات التي تخرج من خزانة بيت المال في الفسطاط وقد ذكر ابن عبد الحكم أن عدد من الجند العرب الذين اختطوا بالفسطاط عند الفتح ٦٠٠٠ جندي استحق جميعهم العطاء وقد تضاعف هذا العدد فبلغ في عهد معاوية ٤٠٠٠٠ وفي عهد مروان بن الحكم أكثر من ٨٠٠٠٠٠ مما أدى إلى إعادة تدوين العطاء ثلاث مرات ففي فترات متقاربة بعد التدوين الأول الذي قام به عمرو بن العاص سنة ٤٣ هـ فقد دون عبد العزيز بن مروان تدوينه الثاني سنة ٨٦ هـ كما دون قرة بن شريك التدوين الثالث سنة ٩٥ هـ ثم تدوين الرابع سنة ١٠٢ هـ الذي قاربه بشر من صنوان، ولعل الولاة راعوا في بادئ الأمر أن يكون العطاء مجزياً حتى يفتي العرب عن الاشتغال بحرف آخر والتفرق للقتال بطرق أخرى وكان الحد الأعلى من العطاء الذي يدعى شرف العطاء يبلغ ٢٥٠٠ درهم وكان يعطى لاهل العلم واهل والفتوح الأولى ولا يورث، ولم يشتر ابن عبد الحكم إلى مقدار العطاء الذي كان يصرف للجند في الفسطاط كما لم تكن هناك قواعد واضحة لزيادة العطاء القليل أو لاضافة أسماء تحمل محل من يتوفى من مستحقي العطاء

وكان رواتب الموظفين في الفسطاط تمثل جانباً من من المصروفات كمرتب صاحب الشرطة وصاحب البريد وغيرهم من الوظائف التي موجودة آنذاك حيث كان راتبه السنوي ٢٠٠ دينار وفي سنة ١٣١ هـ جريا كان رزق قاري الفسطاط عبد الرحمن ابن سالم ٢٠ ديناراً في الشهر



فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م

الإنفاق على النقل والمواصلات:

أنفقت الدولة على تطوير وسائل النقل لضمان استقرار التجارة والزراعة. عن طريق إصلاح الطرق والجسور. ودعم القوافل البرية وتأمينها لضمان سلامة الحركة التجارية. وتحسين الموانئ والأنهار كطرق للنقل.

الإنفاق على إدارة الأزمات الاقتصادية:

خصصت الدولة جزءاً من ميزانيتها لمواجهة الكوارث الطبيعية مثل الجفاف والفيضانات. والجفاف من خلال توزيع الغذاء، وتوفير الحبوب والمواد الغذائية للفقراء بأسعار رمزية أو مجاناً خلال الأزمات.

أنفقت الدولة على إصلاح القنوات والجسور وتنظيم مياه النيل، مثل إنشاء الخليلج الكبير لتوزيع المياه بين المناطق الزراعية. صيانة السدود والخزانات لتأمين الموارد المائية. خصصت الدولة مبالغ لاستصلاح الأراضي المهجورة، وتقديم التسهيلات المالية للفلاحين. أنشأت الدولة صوامع ضخمة لتخزين الحبوب وتوفيرها في أوقات الأزمات مثل الفيضانات، توزيع الحبوب والمواد الغذائية على السكان الفقراء. وتنظيم الخراج وتخفيض الضرائب عن الفلاحين في فترات الأزمات. (١٨)

اهم الاسواق في مصر:

عرفت مصر بأسواقها الكثيرة والمشهورة والتي كانت يرتاد لها الكثير من التجار بمختلف جنسياتهم ومختلف البضاعات ومن هذه الأسواق اسواق القاهرة والفسطاط واسواق دمشق واسواق المغرب العربي واسواق الاسكندرية واسواق مدينة تنيس واسواق مدينة قس واسواق مدينة البهنسا والاسواق الاسبوعية وتنفرع هذه الاسواق الى فروع اصغر وتحوي على الكثير من الخانات التي كان يستريح فيها التجار عند قدومهم من البلاد الاخرى وعرفت هذه الاسواق خلال مدة حكم الفاطميين بأنها من اشهر الأسواق حتى ، كانت تحتوي على ستوف من الخشب والطين يتطلل تحتها التجار ومرتبة ترتيب سوقي (١٩)

وتعتبر اسواق الاسكندرية من الأسواق الرئيسية في الدولة الفاطمية وذلك لأعتماد التجار وحركة التجارة عليها بصورة مباشرة بنوعها التجارة الداخلية والخارجية ويلاحظ المار بأسواق الاسكندرية بأنها مليئة بمختلف انواع السلع ومن اهم البضاعة التي كانت تعرض في هذه الاسواق هي المنتجات الكتانية الراقية التي كانت تباع بقيمة وزنها فضة وكذلك ازدهر فيها تجارة الشب ، وايضا كان في الاسكندرية اسواق لبيع الاقمشة والقياب وبيع التحف والاولاي والفسخ والزجاج .

عان الفاطميون من تقلبات الاسعار حيث كانت الدولة قبل دخول الفاطميين تعاني من أزمة اقتصادية واستمرت هذه الازمة حتى بعد دخول الدولة الفاطمية الفتية حيث زاد سعر القمح ليبلغ تسعة اقداح بدينار، وفي سنة ٣٨٢ هـ ايضا حدث ارتفاع في اسعار المواد الغذائية التي كانت تباع سابقا وزاد ارتفاع اللحوم واسعار الخبز بحيث لا يستطيع الفاطميون ايفاء حق السلع وحتى الخبز (٢٠)

استمرت الحالة الاقتصادية بالتدهور بحيث اختفت السلع من الاسواق وخاصة مادة القمح وارتفع سعر الطحين واستبدل القمح بالشعير ، حتى تدهورت الحالة الاقتصادية مما سبب انتشار الوباء (٢١). واشدها حالة كانت سنة ٤٦١ هجري، حيث ارتفعت الاسعار في مصر واشتد الجوع و اصبح السكان يبيعون ما لديهم لغرض الطعام فالمرأة تبيع عقدتها والرجل يبيع كلبه وملاسة

اهم الوزراء الذين عاصروا الدولة الفاطمية:

الحسن بن عمار: كان وزيراً في عهد الخليفة الحاكم بأمر الله. ارتبط اسمه بالصراع على السلطة، وكان أحد القادة



فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م

العسكريين الذين حاولوا فرض سيطرتهم على الدولة. (٢٢)

فخر الدولة الجرجاني (١٠١٠ - ١٠٢٣ م): وزير مشهور في فترة حكم الخليفة الظاهر لأمر الله لنصرة دين الله. كانت له إصلاحات في المجالات المالية والإدارية، ولكنه كان يعاني من الصراعات الداخلية مع الفصائل المتنافسة في الدولة. (٢٣)

علي بن أحمد الجرجاني (١٠٣٠ - ١٠٤٥ م): وزير في عهد الخليفة المستنصر بالله. اشتهر بكفاءته الإدارية، ولكن الدولة الفاطمية بدأت تدخل في فترة من الضعف السياسي خلال فترة وزارته، وكان يواجه تحديات عديدة على الجبهتين الداخلية والخارجية.

اليازوري (١٠٥٠ - ١٠٥٨ م): كان وزيراً آخر قوياً في عهد المستنصر بالله. اشتهر بخططه الإصلاحية وتدخله المباشر في شؤون الدولة، ولكن الصراعات الداخلية والعسكرية استمرت، مما أدى إلى ضعف الدولة بشكل عام. الناصر بن الحسين (١٠٦٠ - ١٠٦٢ م): تولى الوزارة لفترة قصيرة، وكان في مواجهة الاضطرابات الداخلية في البلاد.

بدر الجمالي (١٠٧٣ - ١٠٩٤ م): بدر الجمالي هو الوزير الذي جاء بعد «الشدة المستنصرية»، وكان دوره حاسماً في إنهاء الفوضى وإعادة الاستقرار إلى الدولة الفاطمية. كان قائداً عسكرياً أرميني الأصل، عينه الخليفة المستنصر بالله وزيراً وقائداً عاماً للجيش. نجح بدر الجمالي في قمع التمردات الداخلية وإعادة بناء الاقتصاد والبنية التحتية للدولة. يعتبر أحد أعظم الوزراء في تاريخ الفاطميين بسبب إصلاحاته العميقة التي ساهمت في استقرار الدولة بعد سنوات من الفوضى. (٢٤)

إدارة الموارد المالية والاقتصادية:

١ - اعتمدت الدولة الفاطمية بشكل رئيسي على الضرائب، وخاصة الخراج من الأراضي الزراعية الخصبة في مصر، إلى جانب الضرائب الجمركية من النشاط التجاري على طرق التجارة الدولية.

٢ - استحدث الفاطميون نظاماً محكماً لإدارة الموارد، مثل تنظيم سجلات الضرائب ووضع مشرفين لجمعها بدقة، مع الاهتمام بزيادة الإنتاج الزراعي

٣ - ازدهار التجارة بحيث أصبحت القاهرة مركزاً اقتصادياً مهماً بفضل دورها في التجارة العالمية. سيطر الفاطميون على تجارة البحر الأحمر، وفرضوا ضرائب على السلع العابرة، مثل التوابل والحرير. مما أدى بالفاطميين إلى أنشأ أسواقاً داخلية، وفرضوا رقابة على الأسعار لضمان استقرار السوق المحلي

٤ - سك الفاطميون عملات ذهبية وفضية تحمل شعارهم، وسعوا إلى جعل الدينار الفاطمي العملة الرئيسية في مناطق نفوذهم، مما عزز قوتهم الاقتصادية

٥ - الإنفاق على الاحتفالات والدعاية:

كان للفاطميين تقاليد إنفاق ضخمة على الاحتفالات الدينية والسياسية، مثل المولد النبوي وعيد الغدير، لتعزيز شرعيتهم بين السكان (٢٥)

أهم ما اتصف به العصر الفاطمي في مصر هو النهضة التي ظهرت آثارها في جميع نواحي الحياة المصرية فالى جانب ما للمسه من من تطور في نظام الحكم والادارة نلاحظ ايضا اهتمام الفاطميين بتنمية الثروة مما ساعد على انتشار الرخاء في البلاد فقد اتخذت الحياة الاجتماعية في هذا العصر عدة مظاهر فبلغ الترف والبذخ اقصاه في بلاد



فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م

الخلفاء والوزراء كما تجلت قوة الشعور الاسلامي في مواعيدهم ورسومهم ايام الاعياد والمواسم الدينية وبدا الفاطميين يبنون في بلاد المغرب لتوطيد علاقتهم ونفوذهم في تلك البلاد حتى منتصف القرن الرابع الهجري (٢٦) ومن اهم عوامل الانفاق في الدولة الفاطمية ايضا:

١- الرواتب التي كانت تدفع للموظفين في الدولة الفاطمية والغرض من هذه الرواتب هو تسير اعمال الدولة ولقد وضعت الدولة الفاطمية ديوان يسمى بديوان الرواتب وموظف يقوم على راس هذا الديوان حيث تحصى اسماء الموظفين في الدولة وعلى غرار هذه الاسماء يتم تسليمهم الرواتب بمختلف اشكالهم من وزير وحتى ابسط العاملين في الدولة على الرغم من تفاوت مقدار رواتبهم من الاعلى الى الادنى (٢٧)

٢- ما تنفقه الدولة الفاطمية على الجيش من اجل تكوين جيش قوي ويذكر ان اغلب الخلفاء الفاطميين قد انفقوا اموال كثيرة على الجيش والنظام العسكري والحملات العسكرية الحربية في حالة السيطرة على بلد او القضاء على ثورة او تمرد وكان هذه الانفاقات تؤثر تأثيرا سلبيا على اقتصاد الدولة الفاطمية اضافة الى الامور التي كانت توزع على الجند من كسوة وغذاء ومساعدات مالية واسلحة وخيول وكل مستلزمات الجيش الفاطمي هذه كانت تعتبر نفقات تضهد كاهل ميزانية الدولة الفاطمية (٢٨)

٣- وايضا الهدايا التي كانت الدولة الفاطمية ترسلها الى الملوك وامراء الدول الاخرى من باب البذخ والباب تقليد للخلافة العباسية اضافة الى الولائم والحفلات التي كانت يتفق عليه الخلفاء الفاطميين اموالا كثيرة لغرض اسعاد انفسهم (٢٩)

الخاتمة:

اهم النتائج التي توصلنا اليها في هذا البحث هو:

١- ان العصر الفاطمي كان عبارة عن جنسيات عرقية وعقائد دينية مختلفة فالمجتمع الفاطمي يضم بالإضافة الى العرب عناصر من البربر والأتراك والديلم والارمن والسقالية كما كان العصر الفاطمي يضم المسيحيين واليهود الى جانب المسلمين والذين كان لهم حرية ممارسة طقوسهم الدينية في كنائسهم

٢- التعرف على اهمية مصر كمركز اقتصادي في الدولة الفاطمية

٣- التعرف على اهم النفاقات الفاطمية في المجالات الاقتصادية سواء كانت زراعية او صناعية او حرفية او تجارية

٤- شكل نظام الاقطاع السمة البارزة في نظام الملكية في العصر الفاطمي اضافة الى وجود ملكية فردية للفلاحين الصغار والحرفيين

٥- اهتمام الفاطميين بالدرجة الاولى بالتجارة وعملوا على تأمين الطرق التجارية واقامة المنشآت التجارية والاسواق وتحسين العلاقات التجارية الخارجية وكان لموقع العصر الفاطمي الجغرافي المتميز دور كبير في جعلها مركز لتجارة العبور بين الشرق والغرب

٦- والسبب يعود الى اهتمام الفاطميين بنظام الري وبناء السدود والعناية الكبيرة كوسيلة اساسية في تحقيق هذا الازدهار

٧- توفر للدولة الفاطمية موارد كثيرة تعتمد على الضرائب الجزية والحراج المصادر والمراجع:

١- حسن إبراهيم حسن، تاريخ الدولة الفاطمية في المغرب ومصر وسوريا وبلاد المغرب، ط٢، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٥٨م.

فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م

- ٢- أيمن فؤاد السيد، الدولة الفاطمية في مصر، تفسير جديد، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية للنشر ط١، ١٩٩٢م
- ٣- مجموعة من المؤلفين، موسوعة سفير للتاريخ الإسلامي، ج٥
- ٤- محمد جمال الدين سرور، الدولة الفاطمية، دار الفكر العربي للنشر
- ٥- حورية عبد المجيد سلام، الحياة الاقتصادية والاجتماعية في مدينة القسسط حتى العصر الفاطمي (رسالة ماجستير)، جامعة القاهرة
- ٧- المقرئزي، تقي الدين احمد، إغاثة الأمة بكشف الغمة، تحقيق جمال الدين الشيال، دار الكتب العلمية.
- ٨- عبد الرحمن الرافعي، تاريخ مصر في العصور الإسلامية، الهيئة العامة للنشر، ج١٠
- ٩- المقدسي احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم مكتبة القاهرة الطبعة الثالثة ١٩٩٠ م
- ١٠- ناصر خسرو، سفرنامه، ترجمة: يحيى الخشاب، ١٩٩٣م،
- ١١- المقرئزي، اتعاط الخفاء باخبار الامة الفاطميين، تحقيق: محمد عبد القادر احمد عطا، بيروت دار الكتب العلمية، ١٩٩٧م، ج٢، ١
- ١٢- حسن ابراهيم حسن، عبيد الله المهدي امام الشيعة الاسماعيلية ومؤسس الدولة الفاطمية في بلاد المغرب
- ١٣- سالم السيد تاريخ مصر الاسلامية حتى نهاية العصر الفاطمي، مؤسس الشباب الجامعة الاسكندرية، ج١، ٢٠٠١م
- ١٤- احمد حسن خضري علاقات الفاطميين بمصر ودول المغرب، مكتبة مديوني، القاهرة
- ١٥- ابن جبير، الرحلة، دار صادر، ٨٧٥هـ-١٤٧٠م
- ١٦- المقرئزي، تقي الدين ابو العباس احمد بن علي، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، ج١، ج٢
- ١٧- سيمينوف، تاريخ مصر الفاطمية، ترجمة وتحقيق: حسن بيومي، دار المجلس الاعلى للثقافة، ٢٠٠١
- ١٨- المرتضى عبد السلام بن الحسن، ابن الطوير نزلت المقلتين في اخبار الدولتين، دار النشر: فرائس شتاير، ١٩٩٢م
- ١٩- المقرئزي، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (دار التحرير للطبع والنشر، ١٢٧٠هـ)
- ٢٠- جمال الدين عبد الله محمد، العصر الفاطمي قيامها ببلاد المغرب وانتقالها الى مصر الى نهاية القرن الرابع الهجري، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة
- ٢١- ابراهيم رزق الله ايوب، التاريخ الفاطمي الاجتماعي، طبع في لبنان، ١٩٩٧م
- ٢٢- ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٢، الحياة الاقتصادية في عهد الخليفة الفاطمي المنصور بالله دراسة تاريخية بحث قام به دكتور وسيم عبود عطيه، والباحث عقيل موسى حطار، كلية الاداب، جامعة الكوفة
- ٢٤- كتاب موسوعة المفاهيم الاسلامية العامه لمجموعة من المؤلفين
- ٢٥- الكامل في التاريخ ابن الاثير الجزء الثامن دار صادر بيروت ط١، دار الثقافة العربية.
- ٢٦- محمد عبد الله عنان، تاريخ مصر الإسلامية، دار المعارف.
- ٢٧- حسن ابراهيم حسن، تاريخ الدولة الفاطمية، دار الثقافة العربية.
- ٢٨- عبد المجيد نعمي، النظام المالي في الدولة الفاطمية، دار الفكر العربي
- ٢٩- سعد زغلول عبد الحميد، تاريخ المغرب العربي، ج٢، مكتبة المعارف بالاسكندرية
- ٣٠- جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تاريخ الخلفاء، دار ابن حزم للطباعة، بيروت، ط١، ٢٠٠٣م
- ٣١- جمال الدين فالح، فاطميون في تاريخ العرب، ص١٠٠
- ٣٢- ابي بكر احمد بن محمد الحمذاني، مختصر كتاب البلدان
- ٣٣- سعد زغلول عبد الحميد، تاريخ المغرب العربي، دار المعارف للنشر، الاسكندرية، ١٩٩٣م
- ٣٤- فوزي خالد علي الطواهي، الزراعة في مصر في العصر الفاطمي، رسالة استكمالاً لمتطلبات رسالة الماجستير، ٢٠٠٣م
- ٣٥- أيمن فؤاد السيد، الدولة الفاطمية في مصر، تفسير جديد، القاهرة، الهيئة المصرية العربية للكتاب، ٢٠٠٧م،
- ٣٦- الذهبي، سير اعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الارنؤوط، ابراهيم الزريق.
- ٣٨- محمد سهيل طقوش، تاريخ الفاطميين في شمالي افريقيا ومصر وبلاد الشام، دار النفائس للنشر، ت١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م، مج١، ط٢.

فصلية مُحكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م



فصلية مُحكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية



٤٠٤

Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address

White Males Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN 2786-1763

Deposit number

In the House of Books and Documents

(1125)

For the year 2021

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com



فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Nouredine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon